



المنظمة العربية للتنمية الزراعية

كلمة معالي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

في

الاحتفال باليوبيل الذهبي للمنظمة

المقر الرئيسي للمنظمة - الخرطوم - جمهورية السودان

27 سبتمبر 2022

كلمة معالي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

في

الاحتفال باليوبيل الذهبي للمنظمة

المقر الرئيسي للمنظمة - الخرطوم - جمهورية السودان

27 سبتمبر 2022

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله

سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

معالي الدكتور/ ابوبكر عمر البشرى أحمد وزير الزراعة والغابات - جمهورية السودان -
راعي الاحتفال.

معالي الدكتور/ أحمد مددوبي نونو -وزير الزراعة والري - جمهورية الصومال رئيس
الجمعية العامة للمنظمة.

أصحاب المعالي وزراء الزراعة في الدول العربية والحاضرين معنا الاحتفال افتراضيا.

أصحاب المعالي مدراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

أصحاب المعالي مدراء المنظمات العربية المتخصصة والحاضرين معنا الاحتفال افتراضيا..

أصحاب السعادة سفراء الدول العربية بجمهورية السودان .

السادة الخبراء ومنتسبي المنظمة في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والمعهد التقني ,,

السيدات والسادة الحاضرون جميعا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,, ,,

يطيب لي في هذا اليوم العظيم أن أقف أمامكم معبراً ومهنئاً للجميع باحتفالات منظماتكم العربية
للتنمية الزراعية بالعيد الخمسين والذي يصادف السابع والعشرين من شهر سبتمبر وهو اليوم
الذي باشرت فيه المنظمة أعمالها من مقرها الرئيسي بالخرطوم - عاصمة جمهورية السودان .

إن مرور خمسين عاماً ليس حدثاً عادياً ففيه تتجلى عظمة الإنجازات التي تحققت والتي لم يكن
لها أن تتحقق إلا بجهود منتسبي المنظمة من العلماء والفنيين والإداريين ، يساندهم الدعم اللا
محدود من أصحاب المعالي وزراء الزراعة في دولنا العربية وكذلك دعم الأمانة العامة لجامعة
الدول العربية ، فبدعمهم وتظافر جهود منتسبي المنظمة استطاعت المنظمة على مدى الخمسين
عاماً أن تحقق إنجازات واختراقات واضحة المعالم في القطاع الزراعي العربي، وبهذه المناسبة

يسمح لي الجميع أن أتقدم لأصحاب المعالي مديري المنظمة الذين سبقوني لهذا المنصب ولمساعدتهم بأجمل عبارات الترحيب والتكريم والإجلال للدور الذي بذلوه طيلة فترة توليهم قيادة العمل في المنظمة مشيداً بالإنجازات التي تحققت في عهدهم كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب على دعمهم اللا محدود للمنظمة والتي لولا دعمهم لما تحققت للمنظمة أي إنجازات تذكر فلهم جميعاً كل الاحترام والتقدير.

الحضور الكريم:

خلال العقود الخمسة الماضية سعت المنظمة إلى توطيد وتعزيز وتنسيق التعاون والتكامل بين الدول العربية في القطاع الزراعي، وتفاعلت مع العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية عربياً وإقليمياً ودولياً، وأعدت خططها وبرامجها السنوية وفقاً لتلك المتغيرات ووفق احتياجات ومتطلبات دولها الأعضاء، وبالرغم من المتغيرات التي عاصرتها المنظمة فقد استطاعت المنظمة من تحديد الأولويات والموضوعات التي من شأنها مواجهة تلك المتغيرات وبما يضمن القبول من الدول الأعضاء ويضمن الاستمرارية في تحقيق أهدافها العامة والخاصة بالبناء.

الحضور الكريم:

لقد مرت المنظمة خلال الخمسين عاماً بمراحل متعددة تميزت كل مرحلة بما يتلائم مع المستجدات والظروف التي سادت في تلك المرحلة وذلك بدا من إعداد الدراسات القومية والقطرية لتحديد الإمكانيات وتشخيص وتحليل المشكلات التي تواجه القطاع الزراعي والسكاني العربي واقتراح الحلول لها، مروراً بتنفيذ المشروعات القومية والمشاركة والقطرية، وجمع ونشر الإحصاءات الزراعية العربية والاهتمام بتنمية ورفع القدرات المؤسسية والبشرية للأجهزة والكوادر العربية العاملة بالزراعة، وبدأ العمل في المنظمة كبيت خبرة زراعي عربي في مجال إعداد وتنفيذ الدراسات والاستشارات والمشروعات الزراعية في الدول العربية والإفريقية. وكذلك الاهتمام بتطوير وتحديث أعمالها وإدخال التقانات والأنظمة والبرمجيات الحديثة، بالإضافة إلى متابعة التطورات التجارية العالمية والإقليمية، وتقديم الدعم الفني للدول العربية في مجال التعامل والتأقلم معها وخاصة منطقة التجارة العالمية ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. وفي العقد الأخير اهتمت المنظمة بتربية الأحياء المائية وريادة الأعمال وسلاسل القيمة للمنتجات الزراعية والسلمكية وإنشاء وإدارة الشبكات المتخصصة وإقامة الشراكات الناجعة.

وقد تمكنت المنظمة خلال مسيرتها الطويلة من تحقيق إنجازات واختراقات كبيرة، أسهمت إيجاباً في دعم وتعزيد جهود دولها الأعضاء الرامية إلى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة وضمن حد أدنى من الأمن الغذائي العربي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

وقد تكللت مسيرة المنظمة خلال هذه العقود الماضية بالعديد من الإنجازات الهامة في قطاعات الثروة النباتية والحيوانية والسمكية والأمن الغذائي، ففي مجال الدراسات والإحصاءات أنجزت المنظمة أكثر من (820) دراسة قومية وقطرية. وفي مجال الخطط والإستراتيجيات أنجزت المنظمة نحو (12) إستراتيجية وبرنامجاً في مجالات التنمية الزراعية وفي مجال تربية الأحياء المائية والإدارة المستدامة للموارد الرعوية والبرامج المتعلقة بالأمن الغذائي العربي.

وفي مجال التدريب والتأهيل: عقدت المنظمة (1387) دورة تدريبية قومية وقطرية استفاد منها (33037) كادر عربي في مختلف المجالات الزراعية والحيوانية والسمكية. كما تم تخريج نحو (1700) طالب بالمعهد العربي التقني للزراعة والثروة السمكية بعد حصولهم على درجة الدبلوم (لمدة عامين) في مجالات الغابات والمراعي والتنوع الحيوي والبيئة.

في مجال المشروعات التنفيذية: نفذت المنظمة أكثر من (1320) مشروع تنموي مشترك، قومي وقطري رائدة في مختلف المجالات النباتية والحيوانية والسمكية. وقد تمكنت المنظمة خلال عملها كبيت خبرة عربي متخصص في المجالات الزراعية والسمكية من توقيع العديد من المشروعات التعاقدية الخاصة بإعداد دراسات ومشروعات تنموية زراعية في المنطقتين العربية والإفريقية، تم من خلالها تنفيذ نحو (185) تنوعت بين دراسات الجدوى والإشراف على تنفيذ مشروعات تنموية زراعية ودورات تدريبية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية). وقد ساهمت هذه المشروعات في تحقيق قدر كبير من التمويل الذاتي للمنظمة وصل إلى نحو مليون وثلاثمائة ألف دولار في العام 2021م، ومخطط أن يزداد إلى أكثر من مليوني دولار سنوياً خلال الأعوام القادمة.

الحضور الكريم

يظل هاجس الأمن الغذائي مسيطراً على تفكير كثيراً من الدول الأفراد ونحن في الوطن العربي ليس بمعزل عن ذلك وقد أخذت المنظمة على عاتقها دوراً محورياً في رصد أوضاع الأمن الغذائي العربي وقد أصدرت حتى الآن (32) تقريراً عن أوضاع الأمن الغذائي العربي ولو رجعت بنا الذاكرة إلى أزمة الغذاء خلال عامي 2007/2008 وما أحدثه من صدمات فقد سارعت المنظمة بالتعاون من أصحاب المعالي الوزراء لإصدار البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي والذي وافقت عليها قمة الكويت في عام 2009 وقد استمر هذا البرنامج حتى العام 2020

ومع حدوث جائحة كورونا (كوفيد 2019) وأخيرا الحرب الروسية الأوكرانية وما تسببت فيها من انقطاع لسلاسل الامداد فقد سعت المنظمة إلى دق جرس الإنذار وأصدرت البيانات تلو البيانات عن تلك الأزمات ولم تكتفي بذلك بل شرعت في إعداد مشروع البرنامج العربي لاستدامة الأمن الغذائي وذلك بديلاً للبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي، وبفضل الله وبالتعاون مع أصحاب المعالي وزراء الزراعة ودعم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فقد أجاز هذا البرنامج لدى الأطر التشريعية للمنظمة وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو معروضاً ضمن الملفات الاقتصادية المعروضة على القمة القادمة والتي ستعقد في الجزائر خلال الربع الأخير من هذا العام .

الحضور الكريم

نحتفل اليوم وعالمنا العربي يسير نحو التعافي من جائحة كورونا ويكافح المتغيرات المناخية والأزمات الاقتصادية ومنظمتكم العربية ليست بمنأى عن ذلك وسعت كثير من دولنا العربية في إصدار المبادرات التي من شأنها توفير الغذاء وحفظ أمنها الغذائي ومن تلك المبادرات:

- مبادرة الملك عبد الله (رحمة الله) للاستثمار الزراعي الخارجي .
- مبادرة السودان للأمن الغذائي العربي.
- مبادرة الأمن الغذائي العربي وما تضمنته المبادرة من اطار استراتيجي وبرنامج مستدام وبرنامج تنفيذ والية لتمويل المشروعات.
- مبادرة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في مجال الأمن الغذائي.
- مخطط المغرب الأخضر.
- مبادرة الرئيس السيسي لزراعة مليون ونصف فدان.

وهناك مبادرات في كل دولة لا يسمح الوقت بسردها .

وتسعى المنظمة على حشد الجهود للتكامل بين تلك المبادرات والاستفادة من الميزة النسبية التي تتمتع بها كل دولة سواء في الموارد الطبيعية أو البشرية أو المالية، ونحن الآن أمام تحدٍ يفرض علينا جميعاً التعاون والتكامل في سياساتنا الزراعية حتى تحقق لدولنا الرفاه والأمن الغذائي المستدام.

الحضور الكريم :

في الختام اجدد لأصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب بهذا اليوم العظيم والتهنئة موصولة
لمنتسبي المنظمة من المدراء ومساعديهم والخبراء والفنيين ولالإداريين السابقين والحاليين وكل
من اسهم بجهده في دعم مسيرة المنظمة العربية للتنمية الزراعية خلال العقود الخمسة الماضية،
سائلا المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لخدمة وطننا العربي الكبير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...